**"أورب": أكثر مما تراه العين**

"إم بي آند إف" + "ليبيه 1839"

للوهلة الأولى، تبدو ساعة "أورب" وكأنها نموذج مستقبلي لشكل العين، وذلك بفضل كريّتها اللامعة التي شُكّلت بإتقان، ومينائها الذي يحل محل قزحية العين وحدقتها (بؤبؤها). لكن لا شيء على الإطلاق يكون في الحقيقة كما هو يبدو عندما يتعلق الأمر بإبداعات ساعات المكتب بالتعاون بين "إم بي آند إف" و"ليبيه 1839".

تتألف البنية البسيطة لهذا الإبداع من أربعة "إليترا" (هذا هو المصطلح الفني الذي يُستخدم للأغطية الواقية لأجنحة الخنفساء، في حال كنت تتساءل)، والتي لا تنفتح فحسب، بل يمكنها أيضاً الدوران مثل محوّل التيار، لعرض "أورب" في تشكيلة من الأوضاع المختلفة. ويذكّرنا الإصدار ذو اللون الأبيض اللامع بأجهزة "الآيبود" الأولى بأغلفتها المقوّسة اللامعة؛ حيث سطح يُشعر بالرضا عند النظر واللمس خصوصاً.

احتمالات عرض "أورب" متعددة؛ إذ يمكن وضعها فوق الصحن الخاص بها حتى لا تتدحرج فوق الطاولة، كما يمكن عرضها مغلقة تماماً، أو مع فَتْح واحد أو اثنين أو ثلاثة "إليترا". ومن ناحية أخرى، فإن فَتْح جميع الـ"إليترا" الأربعة يسمح بعرض الساعة من دون الحاجة إلى الصحن.

تبدأ "أورب" حياتها ككتلة صلبة من الألمنيوم يتم بعد ذلك تجويفها لتكوين الجسم الكروي المثالي. وبمجرد قطعها، يتم من ثمّ طلاء الإليترا بعدة طبقات من الورنيش اللامع التي تُصلّب بوضعها في الفرن، لإضفاء لمسة نهائية متألقة برّاقة. تلتحم أغطية الإليترا الأربعة بالهيكل بواسطة مفصلات عزم الدوران، وهكذا تستطيع الاحتفاظ بزاويتها مهما كانت ضيقة أو واسعة عند فتحها. وعند غلقها، تُثبّت الإليترا في مكانها بواسطة أربعة مغانط صغيرة؛ توجد على الجزء الداخلي لكل طرف من أطراف الإليترا للحفاظ على شكل جسم كروي تام.

تعمل هذه الساعة فائقة الحداثة بحركة جميلة من إبداع "ليبيه 1839"، تعلن عن بداية الساعات بالدقّات؛ آلية الرنين، وتتمتع باحتياطي طاقة يبلغ ثمانية أيام. وعلى عكس الكثير من ساعات المكتب الأخرى التي تم إبداعها بالتعاون بين "إم بي آند إف" و"ليبيه 1839"، فإن حركة هذه الساعة لا يمكن إدراك وجودها برؤيتها من الخارج، إلا أن الجسم الكروي الذي تم تشكيله بإتقان؛ يدعو المشاهد إلى القلب الميكانيكي للساعة للتمتع برؤيته واكتشاف الحركة.

تمكن رؤية الكاليبر، الذي يوفر طاقة احتياطية لمدة ثمانية أيام؛ فقط بعض الشيء وبصورة طفيفة عبر الميناء المنحني المصنوع من الألمنيوم، والمغطى بزجاج معدني مقبب به ثقب في المنتصف للسماح بضبط الوقت بواسطة مفتاح خاص.

يوجد خزانان، أحدهما للوقت والآخر لدقّات الساعات، تتم تعبئتهما بشكل منفصل. ولا تقوم آلية الساعة الزمنية بإصدار الرنين عند مرور الساعات فحسب، بل إنها تشير إلى الساعة الزمنية الفعلية؛ مثلما تفعل ساعة البرج. وهذه الوظيفة يمكن أيضاً تكرارها عند الطلب بواسطة زر يوجد على جانب الساعة، أو تشغيلها وإيقاف تشغيلها إذا لزم الأمر.

يستند هذا التطوير الجديد لآلية دقّات الساعة إلى آلية مشابهة، مستخدَمة في ساعات المكتب المحمولة (ساعات العربة) التاريخية من إبداع "ليبيه 1839". وفي فرنسا، عُرفت هذه الساعات باسم "ساعات الضباط"؛ فكما تقول الأسطورة إنه عندما كاد نابليون يخسر إحدى المعارك بسبب تأخر أحد ضباطه، فقد أمر جميع قادته العكسريين بحمل ساعة مكتب معهم في جميع الأوقات.

تتوفر ساعة "أورب" باللون الأبيض أو الأسود، ومع أنها لن تكون قادرة على مرافقة مالكيها إلى الخارج في ميدان الكفاح، إلا أنه بفضل آلية الدقّات الخاصة بها والتي تُسمع مع بداية كل ساعة؛ تظل "أورب" تذكيراً جميلاً بمرور الزمن لجميع "محاربي المكاتب"!

**"أورب" بالتفصيل**

**الإلهام**

الفكرة التي تكمن خلف إبداع ساعة "أورب" هي من بنات أفكار المصمم الألماني ماكسيميليان ميرتنز، الذي بدأ حياته المهنية الفنية في "إم بي آند إف" كمتدرب قبل أن ينشئ استوديو التصميم الخاص به في برلين. وقد عمل ميرتنز مع "إم بي آند إف" و"ليبيه" على إبداع ساعة "تي-ريكس"، قبل أن يُطلق له العنان ليقوم سابقاً بإبداع ساعة "ترايبود" والآن ساعة "أورب".

يقول ماكسيميليان بوسير، مؤسس "إم بي آند إف" ومديرها الإبداعي: *"ماكس (ميرتنز) مبدع بالفطرة؛ وهو شيء نادر للغاية هذه الأيام. عقله يسافر ويستكشف عالمه الخاص، قبل أن يقوم بتحويل عملية التجوال الفكري تلك إلى فكرة ثلاثية الأبعاد. تثري اختلافاتنا العملية الإبداعية، بينما تسمح أوجه التشابه بيننا لكلينا بفهم بعضنا البعض".*

**الإنجاز**

بينما ابتكر كلٌ من ماكسيميليان ميرتنز و"إم بي آند إف" فكرة وتصميم إبداع "أورب"، كانت شركة "ليبيه 1839"؛ رائدة تصنيع ساعات المكتب والحائط في سويسرا، هي من قام بتطوير الحركة إضافة إلى الجسم الكروي القابل للتحوّل المطلي بالورنيش. وتُنتج "ليبيه" جميع المكونات المستخدمة في هذا الإبداع، باستثناء الزجاج المعدني وجواهر الياقوت لآلية الحركة؛ وتقوم بتجميعها - المكونات - معاً وتنظيم الدقة الفائقة للحركة التي تحتفظ بالطاقة الاحتياطية لمدة ثمانية أيام.

وفي حين أنه لم يكن أي شيء بخصوص هذا المشروع غير النمطي أمراً يسيراً، إلا أن "ليبيه" واجهت تحديين كبيرين. الأول كان تصنيع الجسم الكروي من أربع قطع بحيث يمكن أن تكون قابلة للتحوّل كلياً، وبحيث تكون متينة، وكذلك تشكّل عند إغلاقها جسماً كروياً تاماً.

أما التحدي الثاني الكبير فكان تطوير نظام دقّات الساعات. فعادةً، في ما يخص آلية رنين الأجراس، تكون الجاذبية ضرورية لقرع الجرس. ونظراً إلى أن جرس "أورب" المصنوع من النحاس، يمكن أن يجد نفسه في عدد لا نهائي من الأوضاع المختلفة؛ فقد قام صانعو الساعات في شركة "ليبيه 1839" بدمج عدة نوابض لقرع الجرس؛ وهكذا يتمكن من إصدار الرنين حتى عندما يكون مسطحاً. وهذا النظام هو نظام هجين بين ساعة المكتب وآلية دقّات ساعة اليد.

**"أورب"**

ترجع كلمة "أورب" orb إلى الكلمة اللاتينية *"أوربيس" orbis*، والتي تعني "دائرة" أو "قرص". كما أن هذه الكلمة هي جذر كلمة "أوربت"-"orbit"، وهي كلمة ظلت مستخدمة في اللغة العامية الحديثة، حتى لو كانت المدارات – orbits – صارت تُعرف الآن بأنها بيضوية الشكل وليست مستديرة على الإطلاق.

وتُستخدم كلمة orbs اليوم أيضاً في كتابات القصص الخيالي غير الواقعي (المتأثرة بشخصيات تلفزيونية أو سينمائية معينة)؛ لتعني العيون، كما في عبارة "cerulean orbs" التي تصف العيون الزرقاء، أو "chocolate orbs" للعيون البنية – وهي إشارة ربما إلى أول ما يتبادر إلى الذهن عندما نرى ساعة "أورب" للمرة الأولى؛ حيث نرى فيها صورة العين.

**"أورب": المواصفات التقنية**

**تتوافر "أورب" في إصدارات محدودة، كلٌّ منها من 50 قطعة، وباللون الأبيض أو الأسود.**

**العرض**

الساعات والدقائق

دقّات الساعات، تُكرر هذه الوظيفة عند الطلب بواسطة زر يوجد على جانب الساعة، أو يمكن تشغيلها وإيقاف تشغيلها إذا لزم الأمر.

**الجسم**

مغلقاً:

الارتفاع: 17سم تقريباً

القطر: 17سم تقريباً

مفتوحاً (الفتح الكامل):

الارتفاع: 24سم تقريباً

القطر: 30 سم تقريباً

عدد الإليترا: 4

عدد الأجزاء: 165

الوزن: 1.9 كغ

المواد: الأجزاء التي تدخل في عمل الساعة مصنوعة من النحاس المطلي بالبلاديوم والستانلس ستيل

الإليترا مصنوعة من الألمنيوم ومغطاة بطلاء الورنيش المجهّز يدوياً

**الحركة**

حركة مصمّمة ومصنّعة داخلياً بواسطة "ليبيه 1839"

تردد الميزان: 18000 ذبذبة في الساعة / 2.5 هرتز

برميلان لنقل الطاقة، يوفران احتياطي طاقة لمدة ثمانية أيام

300 مكون

الجواهر: 17

نظام "إنكابلوك" للحماية من الصدمات

تعبئة يدوية: مفتاح مقبس مربع مزدوج العمق، يقوم بضبط الوقت وتعبئة الحركة.

تشطيبات الحركة: تشطيبات التلميع، والصقل بالنفث الرملي، والصقل الخطي الناعم الدائري والعمودي، والزخرفة بنمط بزوغ الشمس.

"ليبيه 1839" – رائدة تصنيع ساعات المكتب والحائط في سويسرا

**لما يقرب من 180 عاماً، تبرز "ليبيه" في المقدمة كشركة سويسرية تخصصت في صناعة ساعات المكتب والحائط الراقية. تأسست الشركة في العام 1839 على يد أوغست ليبيه في منطقة بيزانسون في فرنسا، حيث ركزت الشركة في بدايتها على إنتاج الصناديق الموسيقية ومكونات الساعات، ليصبح اسم العلامة في ذلك الوقت مرادفاً للقطع المصنوعة يدوياً بالكامل.**

**واعتباراً من العام 1850 فصاعداً، أصبحت "ليبيه" رائدة في تصنيع ضوابط الانفلات – مجموعات الميزان – "البارزة" للساعات، وإبداع منظّمات خصوصاً للساعات المزوّدة بمنبهات وساعات الطاولة، وكذلك الساعات الموسيقية. بعدها ذاع صيتها باعتبارها شركة متخصصة حاصلة على عدد كبير من براءات الاختراع عن مجموعات الميزان الاستثنائية، كما باعتبارها المورد الرئيسي للموازين (مجموعات الميزان) إلى العديد من شركات صناعة الساعات الشهيرة آنذاك. وقد فازت "ليبيه" بعدد من الميداليات الذهبية في المعارض العالمية.**

**وخلال القرن العشرين، نُسب جزء كبير من الفضل في ما وصلت إليه سمعة "ليبيه"، إلى ساعات المكتب المحمولة فائقة الروعة التي قامت بصنعها، والتي كانت بالنسبة إلى الكثيرين ساعة أصحاب النفوذ والسلطة، إضافة إلى كونها الهدية المثالية التي يقدمها مسؤولو الحكومة الفرنسية إلى ضيوفهم المرموقين. وفي العام 1976، عندما دخلت طائرة "كونكورد" الأسرع من الصوت حيز الخدمة التجارية، تم اختيار ساعات الحائط من إبداع "ليبيه" لتجهيز مقصورات تلك الطائرات، ما منح الركاب فرصة معرفة الوقت ومشاهدة مرور الزمن. وفي العام 1994، عبّرت "ليبيه" عن تعطشها للتحدي عندما قامت بتصنيع أكبر ساعة في العالم تشتمل على بندول مُعاوِض، والتي عُرفت باسم "المنظم العملاق" –** Giant Regulator**، وهو الإنجاز الذي احتفت به "موسوعة غينيس للأرقام القياسية" وسجلته باسم الشركة.**

**وحالياً تتخذ "ليبيه 1839" من مدينة ديليمونت في جبال جورا السويسرية مقراً لها. وتحت إشراف رئيسها التنفيذي آرنو نيكولا، طوّرت الشركة تشكيلة ساعات مكتب استثنائية، تضم مجموعة واسعة من الساعات الراقية الأنيقة.**

**وتقوم هذه التشكيلة على ثلاثة محاور:**

* **الفن الإبداعي: في المقام الأول يتم تطوير النماذج الفنية غالباً بالشراكة مع المصممين الخارجيين، باعتبار هذه النماذج إبداعات مشتركة. وهذه الساعات تُدهش وتُلهم، بل أحياناً تُذهل أكثر جامعي الساعات خبرة وحنكة. حيث إن هذه الإبداعات مخصصة لأولئك الذين يبحثون، بوعي أو من دون وعي؛ عن شيء استثنائي فريد من نوعه.**
* **الساعات المعاصرة: هي إبداعات تقنية ذات تصميم معاصر ("لا ديويل"، و"دويه"، وغيرهما)، وموديلات رائدة متطورة صغيرة الحجم ("لا تور")، تتضمن تعقيدات ساعاتية مثل الثواني الارتدادية، ومؤشرات الطاقة الاحتياطية، وعرض أطوار القمر، وآليات التوربيون، وآليات الرنين، والتقاويم الدائمة.**
* **ساعات الطاولة المحمولة: ساعات الطاولة المحمولة، والتي تُعرف أيضاً باسم "ساعات المكتب". وهذه الموديلات التاريخية النابعة من إرث العلامة العريق، تضم أيضاً حصتها العادلة من التعقيدات؛ بما فيها آليات الرنين، ومكررات الدقائق (الساعات الدقّاقة)، والتقاويم، وعرض أطوار القمر، وآليات التوربيون، والكثير غيرها.**

**يتم تصميم وتصنيع جميع الموديلات داخلياً في مصنع الدار. ومع الوقت، أصبح كل من البراعة التقنية التي تُصنع بها هذه الموديلات، وما تتميز به من مزيج يجمع بين الشكل الرائع والوظيفة العالية، والطاقة الاحتياطية التي تدوم طويلاً جداً، والتشطيبات الاستثنائية الرائعة؛ من أبرز السمات المميزة للعلامة.**

**"إم بي آند إف" -** نشأة مختبر المفاهيم

تُعد "إم بي آند إف"، التي تأسست في العام 2005، مختبر المفاهيم الساعاتية الأول من نوعه على مستوى العالم. فمع ابتكار 20 حركة مميزة تقريباً، تشكّل الخصائص الأساسية لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، التي حظيت بإعجاب منقطع النظير؛ تواصل "إم بي آند إف" اتباع رؤية مؤسسها ومديرها الإبداعي، ماكسيميليان بوسير، المتمثلة في إبداع فن حركي ثلاثي الأبعاد، من خلال تفكيك مفاهيم صناعة الساعات التقليدية.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أرقى علامات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصبه كمدير عام لدار "هاري ونستون" في العام 2005، من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه). و"إم بي آند إف" هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، مخصص حصرياً لتصميم وتصنيع سلاسل صغيرة من الساعات ذات المفاهيم الثورية، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع مصنّعي الساعات المهنيين الموهوبين، الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

في العام 2007، كشفت "إم بي آند إف" النقاب عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها: "هورولوجيكال ماشين"، أو "إتش إم 1". وقد مثّلت علبة "إتش إم 1" النحتية ثلاثية الأبعاد، والمحرك (أي الحركة) جميل التشطيب؛ معياراً لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المميزة التي ظهرت في ما بعد - وجميعها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن، وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن. وقد قامت إبداعات آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" باستكشاف الفضاء (كما هي حال آلات "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 6")، والسماء (مثل آلتي "إتش إم 4"، و"إتش إم 9")، وطرق السباقات ("إتش إم 5"، و"إتش إم إكس"، و"إتش إم 8")، وكذلك مملكة الحيوانات (مثل آلتي "إتش إم 7"، و"إتش إم 10").

وفي العام 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية، وتمثل هذه الآلات التي تمتّعت بتصاميم أكثر كلاسيكيةً (بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس أكثر)، احتفاءً بقمم الامتياز التي بلغتها صناعة الساعات في القرن التاسع عشر، عبر إعادة تفسير التعقيدات التي أبدعها صانعو الساعات المبتكرون العظماء في الماضي، من أجل إبداع أعمال فنية عصرية. وعقب إصدار "إل إم 1" و"إل إم 2" صدرت التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة لقياس الزمن من "إم بي آند إف" تتضمن حركة مطوّرة داخلياً بالكامل. بينما مثّل كل من آلات "إل إم بربتشوال" و"إل إم سبليت إسكيبمنت" و"إل إم ثندردوم"؛ مزيداً من التوسع الإبداعي للمجموعة. ويشكّل العام 2019 نقطة تحول، بفضل إبداع أولى آلات قياس الزمن "ماشين" المخصصة للنساء من "إم بي آند إف": "إل إم فلاينغ تي"، وقد احتفلت "إم بي آند إف" في العام 2021 بمرور 10 سنوات على إصدار آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين"، من خلال إطلاق آلة "إل إم إكس". وبصفة عامة تقوم "إم بي آند إف" بالمناوبة بين إطلاق موديلات عصرية غير تقليدية بالمرة من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، وآلات "ليغاسي ماشين" المستوحاة من التاريخ.

وحيث إن حرف F في اسم العلامة MB&F - "إم بي آند إف" – يشير إلى كلمة Friends أي الأصدقاء، كان من الطبيعي حتماً بالنسبة إلى "إم بي آند إف" أن تطوّر علاقات تعاون مع الفنانين، وصانعي الساعات، والمصممين، والمصنّعين؛ الذين تُعجب بأعمالهم وتقدّرها.

وقد أدى هذا التعاون إلى إيجاد فئتين جديدتين ضمن إبداعات العلامة؛ هما: "فن الأداء" و"الإبداعات المشتركة". وفي حين أن ساعات "فن الأداء" هي عبارة عن آلات سبق أن أبدعتها "إم بي آند إف"، أعيد تصورها بواسطة موهبة إبداعية خارجية؛ فإن "الإبداعات المشتركة" ليست ساعات يد وإنما أنواع أخرى من آلات قياس الزمن، تم تشكيلها وتصنيعها باستخدام آليات صناعة سويسرية فريدة من نوعها، بناء على أفكار وتصاميم "إم بي آند إف". وبينما العديد من هذه "الإبداعات المشتركة"، مثل ساعات المكتب غير التقليدية التي تم إبداعها بالتعاون مع شركة "ليبيه 1839"؛ يخبر عن مرور الزمن، فقد أنتج التعاون مع كل من علامة "روج" ودار "كاران داش" أشكالاً أخرى من الفن الميكانيكي.

ولمنح جميع هذه الآلات الإبداعية منصة عرض مناسبة، فقد اهتدى بوسير إلى فكرة أن يتم وضعها في صالة عرض فنية جنباً إلى جنب أشكال متنوعة من الفن الميكانيكي، أبدعها فنانون آخرون، بدلاً من أن يتم عرضها داخل واجهة متجر تقليدية. وقد أدى هذا إلى إنشاء أولى صالات عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" (M.A.D - ماد - هي اختصار لعبارة Mechanical Art Devices، أي آلات الفن الميكانيكي) في جنيڤ، والتي تبعتها لاحقاً صالات عرض "ماد غاليري" في كل من تايبيه، ودبي، وهونغ كونغ.

وهناك عدد من الجوائز المتميزة التي حصلت عليها العلامة، والتي تذكّرنا بالطبيعة الابتكارية التي ميزت رحلة "إم بي آند إف" حتى الآن. ومنها على سبيل المثال لا الحصر؛ حصولها في مسابقة Grand Prix d'Horlogerie de Genève ("جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات") الشهيرة على 5 جوائز كبرى على الأقل؛ ففي العام 2019 ذهبت جائزة "أفضل ساعة نسائية معقدة" إلى ساعة "إل إم فلاينغ تي"، وفي العام 2016، فازت ساعة "إل إم بربتشوال" بـ"جائزة أفضل ساعة تقويم"، وفي العام 2012 فازت تحفتها آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 1" بكل من "جائزة الجمهور" (التي تم التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات)، و"جائزة أفضل ساعة رجالية" (التي صوّت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفون). وفي العام 2010، فازت "إم بي آند إف" بجائزة "الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم" عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربولت". وفي العام 2015، تسلمت "إم بي آند إف" جائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق"– وهي الجائزة الكبرى في جوائز" رِد دوت" العالمية - عن إبداعها "إتش إم 6 سبيس بايرت".